

تطوير المنهج الدراسي لدرس اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الأول بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد الإسماعيلي للتربية الإسلامية الحديثة ببولوبرنجسي – لارين – لامونجان

لباب سرايا

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

lubabsuroya626@gmail.com

ملخص: إنّ من صفة المنهج الدراسي هو يقبل التطوير والتغيير على حسب الظروف وحاجة الطلاب وإدارة المدرسة. كان المنهج الدراسي الصحيح الكامل له دور مهمّ في نجاح التدريس وهو يحتوي على الأهداف التعليمية والمحتوى وطرق التدريس والتقييم. الاعتقاد بأن المنهج هو الكتب الدراسية غير صحيح، لأن فيه نقصان ويصعب مدرسين عند عملية التدريس وذلك لمعرفة مدى نجاحه في التدريس. إن تطوير المنهج الدراسي الصحيح سوف يؤثر كثيرا في نجاح التدريس لأن في بناءه مراعاة الأمور الكثيرة منها مبادئ وأسس والشروط اللازمة في نجاح التطوير وكذلك بين المنهج الدراسي كل العناصر واضحا حتى يساعد المدرسين للوصول إلى الأهداف المرجوة. وهناك نماذج في بناء المنهج منها أنموذج تايلور (Taylor's Model) و أنموذج ويلر (Wheeler's Model) و أنموذج سكلبيك (Skilbacks Model) و أنموذج الشبلي. كان نوع منهج البحث هو البحث والتطوير (R&D) تحت أسلوب منهج 4D تياغراجان 1974. يتكون هذا المنهج من أربع خطوات وهي التعريف

والتصميم والتطوير والتنشير. وأما الهدف من هذه
المقالة هي: (1) معرفة خطوات تطوير المنهج
الدراسي الصحيح، (2) معرفة فعالية تطوير المنهج
نحو نجاح تدريس اللغة العربية خصوصا في ترقية
كفاءة الطلاب لمهارة الكلام.
الكلمات الرئيسية : المنهج الدراسي، التطوير،
فعالية

Abstract: Development of Arabic Teaching Curriculum to Improve Speaking Skills of 1st Grade of KMI Students at Al Ismaili Modern Islamic Boarding School Bulubrangsi-Laren-Lamongan. Verily the nature or character of a learning curriculum is experiencing development and change according to the circumstances of the times and the needs of students and school administrators. The correct and perfect learning curriculum has a very important role in the success of students in learning. The correct learning curriculum must include four components, those are learning objectives, learning materials, teaching methods and evaluation. The assumption that the curriculum is only a set of material books to be taught is not true because such a model curriculum has many flaws and it is difficult for teachers in the learning process, including it is difficult to know the success of students in learning. In fact, in the correct curriculum development process, it will have a lot of influence on student success in learning because in the development process there are many elements that must be considered including the basic principles of curriculum development, the basics of curriculum development and there are requirements that must be met so that curriculum development can be successful. Apart from that, the learning curriculum must explain each element or component of the curriculum clearly so that it can make it easier for teachers to achieve the core learning objectives. The objectives of this article are: 1) Knowing the steps of learning curriculum development well, 2) Knowing the Effectiveness of Development of Arabic Language Teaching Curriculum on learning success, especially in students' speaking skills.

Keywords : Learning curriculum, Development, Effectiveness

Abstrak: Pengembangan Kurikulum Pengajaran Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Siswa Kelas 1 KMI Pondok Pesantren Modern Al Ismaili Bulubrangsi-Laren-Lamongan. Sesungguhnya sifat atau karakter sebuah kurikulum pembelajaran adalah mengalami pengembangan dan perubahan sesuai dengan keadaan zaman dan kebutuhan siswa serta Lembaga sekolah. Kurikulum pembelajaran yang benar dan sempurna mempunyai peranan yang sangat penting dalam keberhasilan siswa dalam belajar. Kurikulum

pembelajaran yang benar tersebut harus meliputi empat komponen yaitu tujuan pembelajaran, materi pembelajaran, metode pengajaran dan evaluasi. Anggapan bahwa kurikulum itu hanya sebatas kumpulan buku materi yang akan diajarkan adalah kurang benar karena kurikulum model seperti itu banyak sekali kekurangannya dan sulit bagi guru pengajar dalam proses pembelajaran diantaranya adalah sulit untuk mengetahui keberhasilan siswa dalam belajar. Sesungguhnya dalam proses pengembangan kurikulum yang benar, itu akan memberikan pengaruh yang banyak dalam kesuksesan siswa dalam belajar karena dalam proses pengembangannya tersebut ada banyak unsur-unsur yang harus diperhatikan diantaranya adalah prinsip-prinsip dasar pengembangan kurikulum, dasar-dasar pengembangan kurikulum serta ada syarat-syarat yang harus dipenuhi agar pengembangan kurikulum dapat berhasil dengan baik. Selain dari pada itu kurikulum pembelajaran harus menjelaskan setiap unsur atau komponen kurikulum dengan jelas sehingga dapat memudahkan guru pengajar untuk sampai kepada tujuan inti pembelajaran. Ada banyak model contoh dalam pengembangan kurikulum diantaranya adalah model Taylor, model Wheeler, model skillback, model dan lain sebagainya. Jenis penelitian ini adalah penelitian dan pengembangan (R&D) dengan menggunakan teori 4D Thiagarajan 1994 yang mana jenis ini memiliki empat langkah yaitu: pendefinisian, perencanaan, pengembangan dan penyebaran. Adapun tujuan dari artikel ini adalah: 1) Mengetahui Langkah-langkah pengembangan kurikulum pembelajaran yang baik dan benar, 2) Mengetahui keefektifan dari hasil pengembangan kurikulum pembelajaran bahasa Arab terhadap keberhasilan dalam pembelajaran khususnya dalam kemampuan berbicara siswa.

Kata Kunci : Kurikulum Pembelajaran, Pengembangan, Efektifitas

المقدمة

إن المنهج الدراسي جزء لا ينفصل من أي عملية التعليم.
المنهج الدراسي الكامل هو الذي يتكون من أربعة عناصر (1)

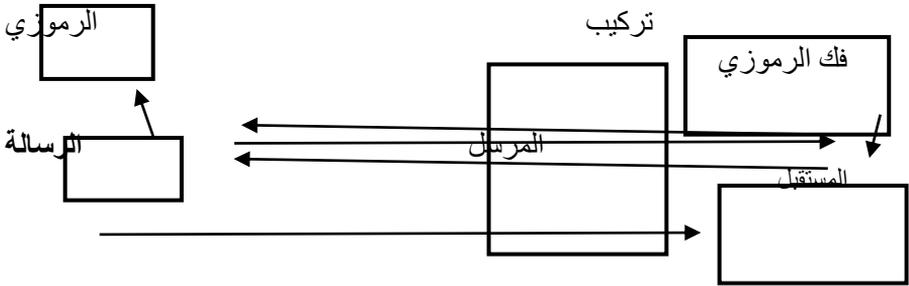
الأهداف التعليمية، 2) المواد التعليمية، 3) طرق التدريس، 4) التقويم. كانت هذه العناصر مرتبطة بعضه بعضا لأنها وسيلة للوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة. إن في مجال التربية والتعليم يُفهم المنهج الدراسي أولا كنتيجة التعلّم أي وجود المنهج الدراسي الجيد سوف يوصل إلى الأهداف التعليمية المقررة وثانيا كالدروس أي هو وحدة الكتاب الدراسي الذي يتعلم بها الطلاب في الفصل مع الأساتذة فحسب من غير بيان عناصر المنهج، وهذا كما وجد في بعض المعاهد السلفية في إندونيسيا.¹ إن من بعض المهاجدين الإسلامية الحديثة الأهلية في إندونيسيا يتسابقون في تقديم اللغة الأجنبية وهي اللغة العربية واللغة الإنجليزية ويستخدمهما كلغة رسمية في الأنشطة اليومية داخل الفصل أو خارج الفصل. ومن الأسف ليس لديهم المنهج الدراسي الكامل أي المنهج الذي يشمل عن عناصره الأربعة، مع أنّ نجاح التدريس يتعلق بصحة المنهج الدراسي.² وقد عرف إدارة المدرسة عن تلك الأهمية ولكن من الواقع كثير منهم لم يقوموا بعملية تطوير المنهج الدراسي لأسباب متنوعة. والحاصل كثير من المدرسين لم يعرفوا الأهداف التعليمية ولم يقدرُوا تعيين طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة للطلاب، وهذا الحال يخطر عملية التعليم منها يصعب الطلاب في فهم الدروس وبعيد عن الأهداف التعليمية. مهارة الكلام هي إحدى المهارات المهمة في تعلم اللغة الأجنبية. الكلام هو آلة الاتصال بين الفرد والمجتمع في عملية البشرية وآلة لتوصيل المعلومات أو الأفكار من شخص إلى شخص آخر، صحة الكلام يؤثر كثيرا في مفهوم المخاطب إذا

¹Moh Ainin, *Pengembangan Kurikulum Dalam Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Lisan Arabi, 2019), hlm, 27.

² Walfajri, "Landasan Pengembangan Kurikulum" *An Nabighoh*, Vol. 20, No, 01, (2018), 81.

كان الكلام جيدا فالمفهوم جيد وعكسه ويقال لمتعلمي اللغة الأجنبية ماهرين إذا استطاع أن يتحدث ويبلغ الكلام إلى أذهان السامعين بالفصاحة والطلاقة صحيح التراكيب نحويا وصرفا. ومما يلي من نموذج الاتصال:³

الصورة ال 1: نموذج الاتصال



نظرا إلى البحوث السابقة التي تتعلق بتطوير المنهج وجد الباحث قليلا من الباحثين الذين يعملون بتطوير المنهج الدراسي مباشرة وأكثرهم ي⁴بحثون عن نظرية المنهج فحسب ونظرية الاستراتيجيات أو الطريقة في تطوير المنهج الدراسي في المدرسة أو في المعاهد و في المدارس، ولذلك بحث الباحث في هذه المقالة عملية تطوير المنهج الدراسي لدرس اللغة العربية لترقية مهارة الكلام للطلاب الفصل الأول بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد الإسماعيلي لامونجان لأن هذا المعهد لم يقم بتطوير منهجه خاصة لدرس اللغة العربية منذ قيامه إلى الآن، وكذلك لمعرفة فعالية هذا التطوير نحو كفاءة طلاب الفصل الأول في مهارة الكلام.

³رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة، 1986)، ص، 30.

تعريف المنهج الدراسي وعناصره

يعتبر أن المنهج هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي يقدمها المدرسة للتلاميذ تحت إشراف المدرسين في الفصل أو خارج الفصل يقصد بها لمساعدة التلاميذ في تنمية معلوماتهم وسلوكهم وغير ذلك، ولكن في زمان الحديث فإن المنهج لا يقتصر بذلك ولكنها أوسع، فهو خطة مجموعة معينة من الأهداف التعليمية ومجموعة المحتوى من المواد الدراسية وطرق التدريس والأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية وكذلك التقويم.⁵

إن للمنهج أربع مكونات أو العناصر التي كما حدد تيلور في نموذج الشهير على وجه الأسئلة الآتية:

1- ما هي الأهداف التعليمية التي يريد المدرسة على تحقيقها؟

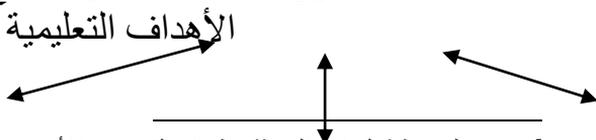
2- ما هي الخبرات أو المحتويات التي تمكن توفيرها لتحقيق الأهداف التعليمية المحققة؟

3- كيف تنظيمنتك الخبرات أو المحتويات حتى تكون فعالة؟

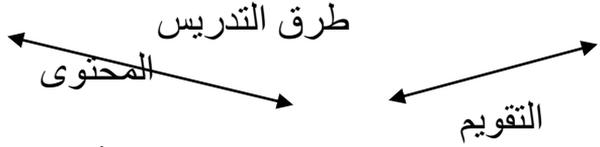
4- كيف طريقة معرفة تحقق الأهداف التعليمية في عملية التدريس؟

وقد قدمت هيلدا تابا هذه الأسئلة بشكل تخطيط يبين وجود الأثر بعضه بعضا، ومن هذا الشكل مما يلي:⁶

الصورة ال 2: عناصر المنهج الأساسية



⁵محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس (الأردن: دار المناهج، 2008)، ص، 31.
⁶رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها وتطويرها-تقويمها (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004)، ص، 28.



من تلك الصورة يعرف أن بين عناصر المنهج علاقة قوية في نجاح عملية التدريس وذلك في اختيار طرق التدريس لا بد أن يناسب بالمحتوى والمحتوى لا بد أن يناسب ويشير إلى الأهداف التعليمية ولمعرفة نجاح التدريس هو بأداء التقويم الروتيني المقرر. ولا يمكن سير التدريس سيرا حسنا بعدم المنهج الصحيح الكامل وربما في من يقول "درّسنا في السنوات بدون المنهج الكامل وقد نجح الدارسون" إن هذا القول قول المتكاسل الذي لا يريد التغيير والإصلاح وإذا يوجه الأسئلة إليه "كيف تعرف أن الدارسين ناجحون؟ ما معيار نجاحهم؟ أي نوع من التقويم استخدمت؟ كم مرة يعقد التقويم في الفصل الدراسي؟ وغير ذلك" فعلى اليقين لا يقدر على الإجابة.

الأهداف إصطلاحا هو الغاية التي يريد المدرسة الوصول إليها، وعلى وجه عام كانت الأهداف لا يخرج عن المستويات الآتية وهي الغايات التربوية والأهداف التربوية العامة والأهداف التعليمية والأهداف السلوكية.⁷ ويعد أنه نقطة أولية أو أساسية للمنهج لأنه يحدد عن المحتوى ودقة اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية وكذا التقويم.⁸ والمحتوى هو مجموعة من المعلومات والخبرات والحقائق التي توجه إلى الدارسين ليدرسوا بها مع إشراف المدرس بغرض أن يزيدوا معلوماتهم ووجود النمو الشامل المتكامل المناسب بالأهداف

⁷ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص، 64.

⁸ رشدي أحمد طعيمة and محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجية (إيسيسكو: مطبعة بني إزناسن، 2006)، ص، 120.

المقرر في المنهج الدراسي.⁹ وقد حدد تبلور المعايير في تنظيم المحتوى وهي الاستمرارية والتتابع والتكامل ولكن هناك تحديد آخر لمعايير المحتوى الذي قدمه هيلدا تابا وأصحابها وهي أن يكون المحتوى مشيراً وتحقيقاً للأهداف التعليمية وأن تكون خبرة التعلم من ذلك النوع الذي يحس الطالب فيه بإشباع وارتياح من خلال أدوات السلوك المتضمن في الهدف وينبغي أن تكون أشكال التفاعل المطلوبة في خبرات التعلم في مستوى إمكانية الطالب في لأدائها وأن تتمشى خبرات التعلم مع معايير التعلم الفعّال.¹⁰ والمراد بطرق التدريس هو مجموعة الأساليب المنظمة كاملة بهدف الوصول إلى الأهداف التربوية المقررة. إنّ الطريقة المناسبة مهمة ويؤثر كثيراً في نجاح التعلم وكذلك الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع حق الفردية في الجماعة. فلذلك لا بد في اختيارها مراعاة الأمور منها العوامل والمعايير. ومن تلك العوامل هي الدارسون والأهداف التعليمية ومستوى الدارسين ووجود الفرص الكافية للتعلم وتعيين اللغة التي تدرس (فصحى، عامية وغير ها). ومن تلك المعايير هي السياقة ومراعاة الاجتماعية والفردية والنموذجية والتنوّع و التفاعل والممارسة والتوجيه الذاتي.¹¹ والتقويم يعد مكون مهم في عملية التعليم لأن به يعرف مدى تحقق الأدايف التعليمية والتربوية وكذلك بالتقويم يعرف عن صلاحية عناصر المنهج وهي صلاحية الأدايف وصلاحية المحتويات وصلاحية الأنشطة التعليمية وطرق التدريس ويعرف مدى تغير نتيجة التلاميذ وفعالية أداء المدرسين وغير ذلك.¹²

⁹رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو، 1989)، ص، 65.
¹⁰رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها-تطويرها-تقويمها، ص، 130.

¹¹طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص، 69.

¹²محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص، 102.

مفهوم تطوير المنهج

التطوير إصطلاحاً هو عملية التحسين أو التحويل لتحقيق الأهداف المرجوة. ولكن هناك تعريفات كثيرة لتطوير المنهج ونستخلص من تلك التعريفات مما يلي:

1. التطوير هو أشمل وأعم من التغيير أو التحسين أو التعديل
2. يقع التطوير في هيكل التصميم وفي النظام للمنهج
3. يستهدف التطوير الوصول إلى أعلى الأهداف في المنهج فعالية وكفاءة

4. يؤدي التطوير مساهمة المنهج والنظم التعليمية وفي عملية التنمية الشاملة في المجتمع وذلك لأجل تقدمهم ورفاهيتهم وسعادتهم.¹³

إن المنهج الدراسي ليس شئ جامد ولكنه يقبل التغيير والتحسين مع مرور الزمان وقدر الحاجات لاسيما في مجال التربية والتعليم في هذا العصر. المنهج الدراسي في القرن 18 ربما لاتناسب استخداما للدارسين في القرن 19 أو 20 أو بل في القرن 21 لأسباب كثيرة، فلذلك على مسؤول إدارة المدرسة وغيره مراعاة ذلك الحال ويبدئ إلى تطوير المنهج الدراسي. إن تطوير المنهج الدراسي له آثار إيجابيات في عملية التربية والتعليم وذلك لنجاح الدارسين في استيعاب العلوم والمهارات المناسبة بمتطلبات زمانهم وكذلك يساعد المدرسين في التعليم وذلك للوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة.

وحيثُذ، إن عملية تطوير المنهج ليس بسهولة هناك معوقات لأدائه ومن أهمها: (1) معوقات مادية هي المباني في المدرسة والوسائل التعليمية التكنولوجية وأنواع الكتب الدراسية والكتب المصاحبة لها وغير ذلك، (2) المعوقات الفنية، (3)

¹³محمد سيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس (عمان: دار المسيرة، 2011)، ص، 24.

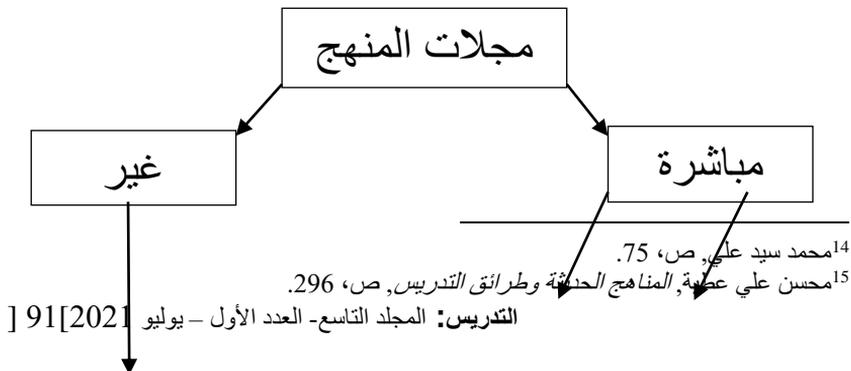
المعوقات الدينية، (4) المعوقات السياسية، (5) المعوقات الاقتصادية، (6) المعوقات الخاصة بالاتجاهات التربوية الحديثة، (7) المعوقات والتحديات الخاصة بتنفيذ وتخطيط وتقييم عملية التعليم الالكتروني بالتربية المدرسية.¹⁴

عنداء تطوير المنهج لابد مراعاة الأمور منها المبادئ والأسس، ومن تلك المبادئ هي الاتجاه إلى الأهداف والثقة والاستمرارية وفعالية والتكامل والمرونة والاعتدال وأما أسسه فهي أولا على حسب الحاجة وثانيا يعتمد على الفلسفة التربوية وثالثا مراعاة الخطة التربوية والعلمية منها بيئة المجتمع والمدرسة كالمكان لأداء تنفيذ المنهج والعوامل الاقتصادية المادية والإنسانية التي نفذت فيها منهج رابعا أن يكون مستندا على دراسة علمية للدارسين وحوائجهم خامسا أخذ الاعتبار عن أسس المنهج هي التكنولوجيا والنفسية والفلسفية والاجتماعية والمعرفية سادسا أن يكون اتجاهات المنهج عالمية ومراعاة التكامل والشمول والاستمرارية سابعا تحقيق المشاركة بين المشاركين في المنهج ثامنا أن يكون التطوير على حاجة الدارسين و وبالنظر إلى المستقبل مع ثبوت الاتصال بالواقع.¹⁵

مجالات تطوير المنهج الدراسي

الرسم الآتي سوف يبين بوضوح عن مجالات تطوير المنهج.

الصورة ال3: رسم مجالات تطوير المنهج



¹⁴محمد سيد علي، ص، 75.

¹⁵محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص، 296.

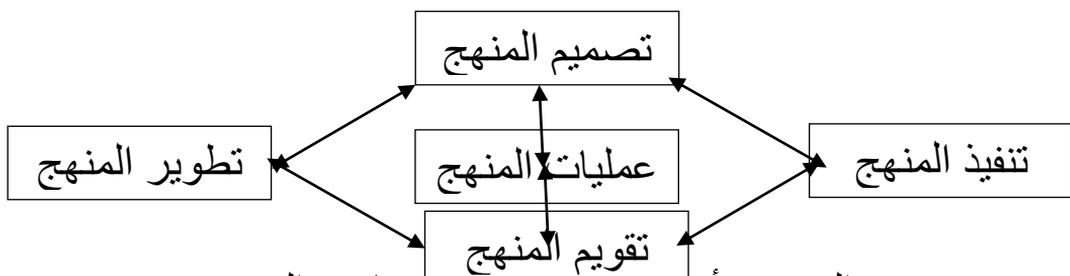
تشمل

مثل

تتضمن

تصميم المنهج التعليمي ومبادئه

يُمر تصميم المنهج التعليمي على أربع عمليات وهي
تصميم المنهج أي تخطيطه وتنفيذه وتقييمه وتطويره. وكل منها
يؤسس بعضه بعضاً، كما في الصورة الآتية:
الصورة ال 4: رسم عمليات المنهج

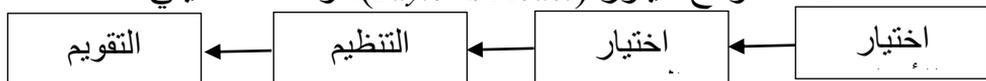


يعرف التصميم بأنه الطريقة للربط بين عناصر المنهج ويعرف كذلك العملية المدرسية التي فيها الأهداف التربوية والتعليمية. هناك المبادئ التي لا بد مراعاتها عند أداء تصميم المنهج وهي، (1) الواقعية، (2) مراعاة الواقعية التربوية، (3) التحديد بأهداف المنهج الدراسي (4) يحدد الاتجاهات أو فلسفة المنهج، (5) تحديد المحور الذي يقوم عليه المنهج، (6) الشمولية، (7) وجود الترابط الكامل بين الخبرات والمعارف التي يقدمها المنهج للدارسين ووجود التناسق بين المواد وأهدافها وكذلك الأنشطة وطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقييم، و ال (8) المشاركة.¹⁶

النماذج في بناء المنهج¹⁷

هناك كثير من أنموذج للتعبير عن الخطوات للمنهج والعلاق بين مكوناته منها:

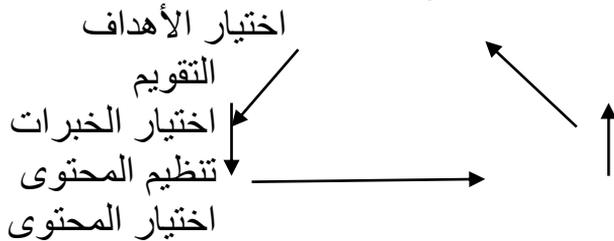
1. أنموذج تايلور (Taylor's Model). وذلك مما يلي:



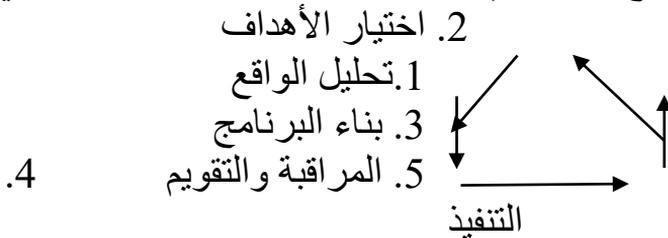
¹⁶محسن علي عطية، ص، 193.

¹⁷محسن علي عطية، ص، 196.

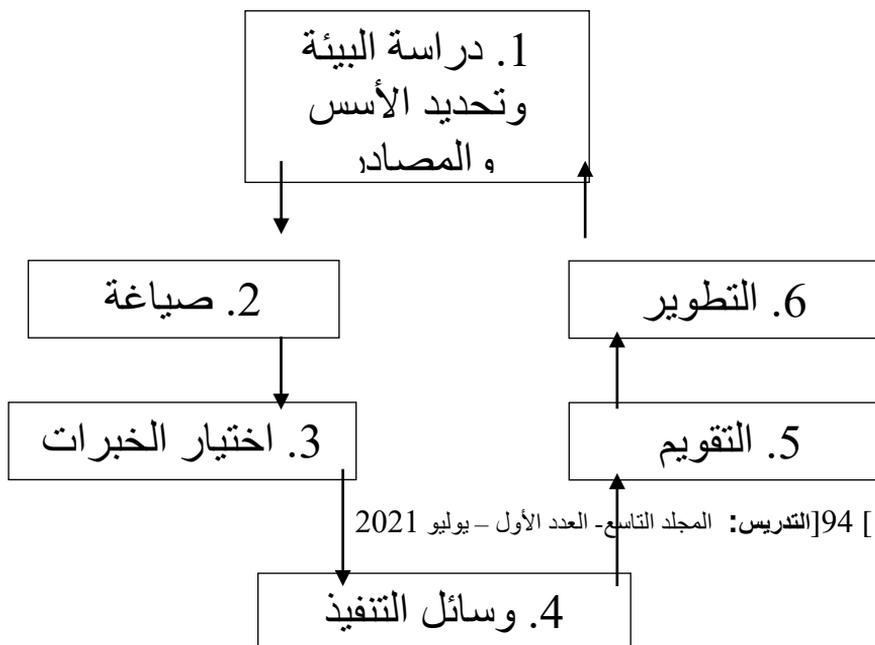
2. أنموذج ويلر (Wheeler's Model). وذلك مما يلي:



3. أنموذج سكيلبيك (Skilbacks Model). وذلك مما يلي:



4. أنموذج الشبلي. وذلك مما يلي:



منهج البحث

كان هذا البحث على نوع البحث والتطوير (R&D) تحت أسلوب منهج 4D تياغراجان 1974. يتكون هذا المنهج من أربع خطوات وهي التعريف والتصميم والتطوير والتشهير.¹⁸

(أ) التعريف. له خمس مراحل وهي:

1. التحليل الأولي (Analisis Awal). في هذه المرحلة

قام الباحث بجمع البيانات بطريقة الملاحظة والمقابلة والاستبيان عما يتعلق بموضوع البحث.

2. التحليل للطلاب (AnalisisSiswa). في هذه

المرحلة قام الباحث بجمع البيانات عن أحوال الطلاب من قدرتهم نحو كفاءتهم وأهداف تعلمهم وحاجاتهم ودوافعهم إلى تعلم اللغة العربية.

3. التحليل الواظفي (AnalisisTugasBelajar). في هذه

المرحلة قام الباحث بجمع البيانات من مدرسي اللغة العربية في مجال عملية تعليمهم بالمنهج القديم.

4. التحليل التصوري (AnalisisKonsep). في هذه

المرحلة قام الباحث جمع البيانات بعرض حقائق منهج اللغة العربية القديم وعناصره مع بيان أسباب تدفعه إلى تطويره.

5. التحليل لأهداف التعليمي

(AnalisisTujuanPembelajaran). في هذه المرحلة

قام الباحث بجمع البيانات عن مدى نجاح الطلاب

¹⁸Thiagarajan and Sivasailam, *Instructional Development For Training Teachers Of Exceptional Children* (Washington, D.C, 1974), hlm. 5.

في تعلم اللغة العربية بالمنهج القديم مؤسسا على
الأهداف التعليمية المقررة.

(ب) التصميم. كانت هذه المرحلة تشمل على أربع مراحل
وهي مما يلي:

1. إعداد الاختبار.
2. إختيار الوسائل التعليمية
3. إختيار شكل المنتج
4. التصميم الأولي

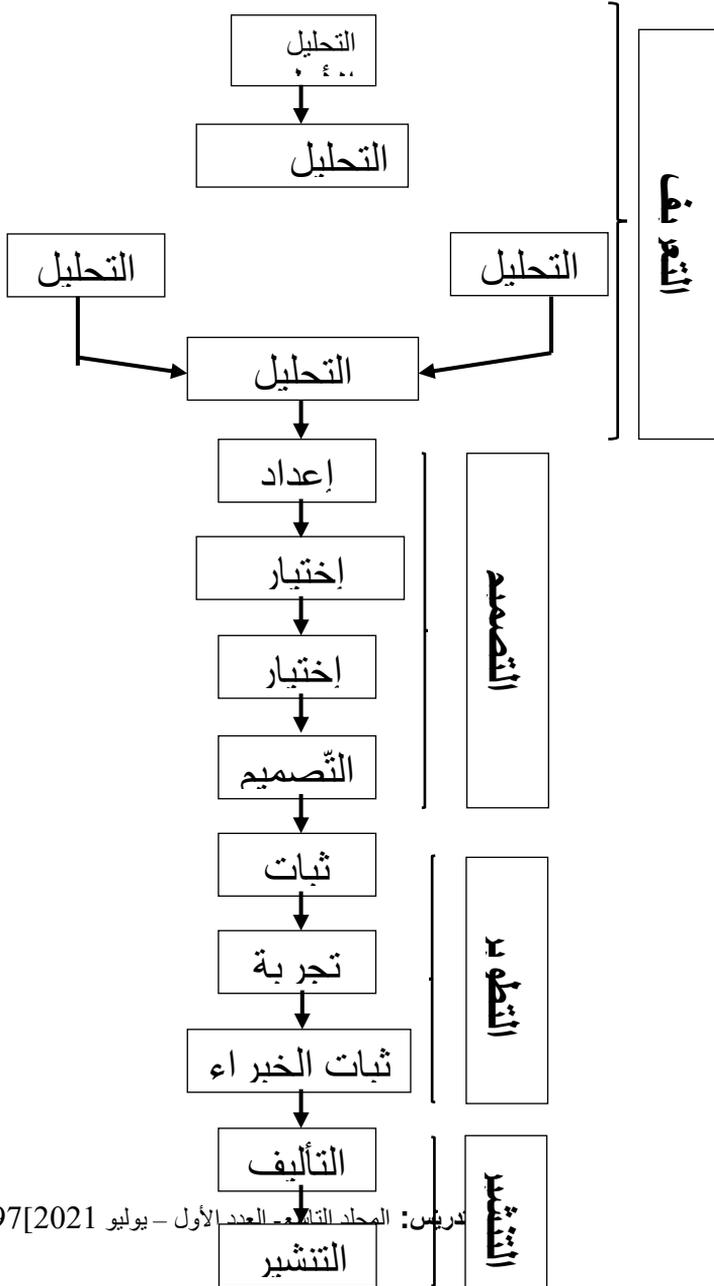
(ج) التطوير. كانت هذه المرحلة تشمل على مرحلتين هما:

1. ثبات الخبراء. من هذه الثبات يعرفه جودة المنتج
من صلاحيته لأداء التجربة في ميدان البحث.
2. تجربة المنتج. بعد معرفة الباحث نتيجة المنتج
من الخبير، يقوم بتجربة المنتج في ميدان البحث
وهو طلاب الفصل الأول بكلية المعلمين
الإسلامية بمعهد الإسماعيلي للتربية الإسلامية
الحديثة لامونجان.

(د) التنشير. يكون تنشير المنتج هو في ميدان محدد وذلك
لمدرسي اللغة العربية و طلاب الفصل الأول بكلية المعلمين
الإسلامية بمعهد الإسماعيلي للتربية الإسلامية الحديثة
لامونجان.

وأما أدوات جمع البيانات في هذا البحث هي بطريقة
الملاحظة والمقابلة وأوراق الاستبانة والاختبار
ولمعرفة فعالية المنهج الجديد أي المنهج المطور
استخدم الباحث طريقة الاختبار القبلي والاختبار بطريقة
. *t-Test*

الصورة ال 5: رسم تنفيذ منهج 4D تياغراجان



(إن هذا الرسم مأخوذ من استنباط الباحث في كتاب 4D

تياغراجان من صفحة 6 إلى 9).¹⁹

نتيجة البحث ومناقشتها

بعد أداء ملاحظة الأمور التي تتعلق بالبحث في ميدان البحث، وجد الباحث الخبرات الكثيرة وهي أن المنهج المستخدمة في تعليم اللغة العربية ليست كاملة ليس هناك الأهداف التعليمية المكتوبة الرسمية وإنما هو مخطور في نفس المدرس. وهذا الحال يخطر سيطر تدريس اللغة العربية في هذا المعهد. قال الأستاذ أولياء حفظ الرحمن كواضع منهج اللغة العربية إن شكل المنهج يمثل هذا له سلبيات كثيرة لمدرسي اللغة العربية. فلذلك صم الباحث المنهج الكامل لتعليم اللغة العربية بهدف مساعدة مدرسين في تعليم اللغة العربية في هذا المعهد وترقية كفاءة الدارسين في مهارة الكلام. ومن نتيجة عملية تطوير هي أولاً تعيين الأهداف التعليمية عامة نحو قدرة الدارسين على التعبير والتكلم والمحادث بالغة العربية شفويا صحيحا وجيدا و قدرة التلاميذ على تلفيظ الكلمات والجملة العربية صحيحا و قدرة التلاميذ على قراءة النصوص العربية وفهمها جيدا والأهداف التعليمية خاصة نحو قدرة التلاميذ عن تلفيظ الكلمات التي تتعلق بالموضوع و قدرة التلاميذ عن التكلم (إلقاء السؤال والجواب وذكر الكلمات وغير ذلك) باللغة العربية عن الموضوع و قدرة التلاميذ عن التحدّث بالموضوع و قدرة التلاميذ عن وضع الجملة المفيدة فيها مفردة معينة شفويا ثانيا تنظيم المحتوى. كان المحتوى يحتوي على الموضوعات المختلفة لأربعة عشر لقاء ولكل الموضوع يحتوي على النص بشكل الحوار والمفردات الجديدة والأساليب النحوية وإجراءات التدريبات لمهارة الكلام ثالثا تعيين طرق التدريس أو

¹⁹Thiagarajan and Sivasailam, hlm, 6-9.

الاستراتيجيات. استخدم هذا المنهج المدخل العلمي (SAINTIFIK) والاستراتيجيات الفعالية (Aktive Strategy) نحو تبادل الآراء والأفكار ولعب الصواب والخطأ واختيار البطاقة ولعب القوة بين الرأسين ولعب جكسو وغير ذلك رابعا تعيين التقويم. يهدف هذا التقويم لمعرفة مدى نجاح الدارسين في التعلم، واختيار نوع التقويم المناسب مهم لأن سوف يؤثر كثيرا في نجاح أداءه. ومن نوع التقويم الذي استخدم لهذا المنهج هو التقويم الأصيل (Authentic Evaluation) والتقويم بالملف برتوفليو وكذلك التقويم بالاختبار.

بعد نهاية عملية تصميم المنهج الأولي يقدم الباحث إلى الخبير بالمنهج لثباته. ثم بعد ذلك يقوم الباحث بتجربته في ميدان البحث. ولكن قبل بداية تجربة المنهج يقوم الباحث بأداء الاختبار القبلي وكانت النتيجة تستخدم كمقارن لنتيجة الاختبار البعدي الذي سيؤدي في نهاية التجربة. يقوم الباحث بتجربة المنتج حوالي 54 يوما وذلك من تاريخ 1 مارس 2020 إلى 16 أبريل 2020 وهذه المدة أقل من المدة المقررة بوجود الوباء العالمي وهو فيروس كورونا المستجد. أسرع الباحث في تجربة المنتج لأن المعهد يقدم وقت عطلته للطلاب من الوقت المقرر. وفي آخر وقت تجربة المنتج يقوم الباحث بأداء الاختبار البعدي لمعرفة فعالية المنتج نحو نجاح التعليم خصوصا في ترقية مهارة الكلام للطلاب الفصل الأول.

ومما يلي نتيجة الاختبار القبلي والبعدي لمهارة الكلام

للطلاب الفصل الأول

نتيجة الاختبار البعدي Y	نتيجة الاختبار القبلي X	إسم الطلاب
D^2 $(X-Y)^2$	D (X-Y)	

49	7-	54	47	Agi Aghfar Nashlah	1
25	5-	53	48	Ahmad Fatin Farhan	2
64	8-	50	42	Ahmad Fatin Naufal	3
64	8-	57	49	Aisyah Sakinah	4
49	7-	47	40	Bagus Prasetyo	5
100	10-	69	59	Dini Putri Maulidah	6
36	6-	66	60	Friska Dini Islami	7
144	12-	81	69	Hani Sadya	8
121	11-	45	34	Johan Diaz	9
169	13-	61	48	Merlyana Sofyan	10
64	8-	48	40	M.Ashabul Kahfi	11
49	7-	65	58	M.Yazid Zidan	12
100	10-	40	30	Muhammad Fikri	13
36	6-	60	54	Naila sofiiyyah	14
121	11-	63	52	Nailul Maghfirah	15
36	6-	64	58	Rokhis Sholahul	16
49	7-	66	59	Ruhillah	17
576	24-	59	35	Saifullaha Rifqi	18
100	10-	54	44	Vak Kuncoro	19
100	10-	51	41	Wahyu Dwi AP	20
2052 $\sum D^2$	186- $\sum D$	-	-	20 = N	

لمعرفة فعالية المنتج أي المنهج المطور هي على حساب
طريقة منهج *Test* - *t* وذلك أولاً بحساب نتيجة *t* الحسابي (t_0)

ثم يقارنها بنتيجة الدفتري (N-1) ثانياً تعيين الفرضية
(Hipotesis) بين نتيجة الحسابي ونتيجة الدفتري بمعايير الآتية:

❖ الفرضية الفارغة (H₀) : ليس في تطوير منهج تعليم
اللغة العربية أثر وثيق لترقية المهارات اللغوية الإنتاجية
(الكلام والكتابة) بمعهد الإسماعيلي للتربية الإسلامية
الحديثة ببولوبرنجسي - لارين - لامونجان

❖ الفرضية الخيارية (H₁) : إن في عملية تطوير منهج
تعليم اللغة العربية أثر وثيق لترقية المهارات اللغوية
الإنتاجية (الكلام والكتابة) بمعهد الإسماعيلي للتربية
الإسلامية الحديثة ببولوبرنجسي - لارين - لامونجان

ثالثاً تقرير جودة بين نتيجة t الحسابي ونتيجة t الدفتري
بمعايير الآتية: 20

❖ إذا كان نتيجة t الحسابي أقل من نتيجة t الدفتري
فالفرضية الفارغة مقبولة والفرضية الخيارية مردودة

❖ إذا كان نتيجة t الحسابي يساوي أو أكبر من نتيجة t
الدفتري فالفرضية الخيارية مقبولة والفرضية
الفارغة مردودة

رابعاً تعيين نتيجة t الدفتري بالاعتماد على نتيجة df/db وهي
على حساب (N-1) = 20 - 1 = 19، وحصل على درجة
أهمية (Taraf Signifikansi) 5% = 0,092 و على درجة أهمية
1% = 0,012. 21

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \left(\frac{\sum D}{N}\right)^2} = \sqrt{\frac{2052}{20} - \left(\frac{-186}{20}\right)^2}$$

$$= \sqrt{102,6 - (-9,3)^2} = \sqrt{102,6 - 86,49}$$

²⁰Anas Sudijono, *Pengantar statistik pendidikan* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2005), hlm, 308.

²¹Sudijono, hlm, 404.

$$= \sqrt{16,11} = 4,013$$

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}} = \frac{4,013}{\sqrt{20-1}} = \frac{4,013}{\sqrt{19}}$$

$$= \frac{4,013}{4,359} = 0,920$$

$$t_o = \frac{M_D}{SE_{M_D}}$$

$$= \frac{-9,30}{0,920}$$

$$= -10,109$$

من هذا الحساب يعرف أن نتيجة t_o أكبر من نتيجة t الدفترية على درجة أهمية (Taraf Signifikansi) $5\% = 2,09$ و على درجة أهمية (Taraf Signifikansi) $1\% = 2,86$. وهي = 109، 10 أكبر من 2،86 و 2،09 . ودليل ذلك أن الفرضية الخيارية مقبولة بمعنى إن في عملية تطوير منهج تعليم اللغة العربية أثر وثيق لترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الأول بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد الإسماعيلي للتربية الإسلامية الحديثة ببولوبرنجسي - لارين - لامونجان.

الخلاصة

استخلص الباحث من هذا البحث إلى ما يلي:

1. ليس المنهج الدراسي شيئاً جامداً ولكن يقبل التغيير والتحسين والتطوير يتبع مرور الزمان وحاجات الطلاب وغير ذلك..
2. المنهج الدراسي ليس بمجرد الكتاب الدراسية فحسب، وإنما هو مجموعة العناصر (الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقييم) التي يساعد الوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة.

3. التطوير إصطلاحا هو عملية التحسين أو التحويل لتحقيق الأهداف المرجوة.
4. عند قيام بعملية تطوير المنهج هناك الأمور التي لا بد مراعاتها منها المبادئ والأسس واختيار أنموذج التطوير المناسب، مثلا أنموذج تايلور وأنموذج ويلر وأنموذج سكلبيك وأنموذج الشبلي وغير ذلك.
5. إن طريقة تطوير المنهج على أسلوب 4D لتياغراجان 1974 تشمل عن أربعة مراحل هي التعريف والتصميم والتطوير والتشهير وعلى كل منها خطوات معيّنة.
6. إنّ تنظيم المنهج الدراسي الصحيح له أثار كبير في نجاح عملية التدريس وترقية كفاءة الطلاب في فهم الدرس. ودليل ذلك وجود ارتقاء نتيجة الاختبار القبلي بعد تجربة المنهج الدراسي المطور.

Ainin, Moh. *Pengembangan Kurikulum Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*.
Malang: Lisan Arabi, 2019.

Thiagarajan and Sivasailam, *Instructional Development For Training Teachers Of Exceptional Children*
(Washington, D.C, 1974)

Walfajri, “Landasan Pengembangan Kurikulum” *An Nabighoh*, Vol. 20,
No, 01, (2018)

Anas Sudijono, *Pengantar statistik pendidikan*
(Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2005).

رشدي أحمد طعيمة. الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية
إعدادها-تطويرها-نقويمها. القاهرة: دار الفكر العربي,
2004.

طعيمة, رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين
بلغات أخرى. مكة, 1986.

..... تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه.
الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-
إيسيسكو, 1989.

طعيمة, رشدي أحمد and محمود كامل الناقة. *تعليم اللغة
اتصاليا بين المناهج والاستراتيجية*. إيسيسكو: مطبعة
بني إزناسن, 2006.
محسن علي عطية. *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*. الأردن:
دار المناهج, 2008.
محمد سيد علي. *إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق
التدريس*. عمان: دار المسيرة, 2011.